جامعة باتنة -1-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. الاسم واللقب:

السنة الثالثة تخصص اقتصاد نقدي. الفوج:

الإجابة النموذجية لمقياس الصيرفة الإسلامية.

السؤال الأول (4 نقاط): ضع علامة صحيح أو خطأ أمام العبارات التالية:

1-التمويل الإسلامي يستند إلى قاعدة مفادها أن الربح يستحق في الشريعة الإسلامية بالملك أو بالعمل. (ص)

2-المصرف الإسلامي مؤسسة لا تقوم بأداء دور الوساطة الماليةلأن ذلك يتنافى وأحكام الشريعة الإسلامية. (خ)

3-المضاربة عقد بين طرفين يقدم أحدهما المال والآخر العمل. (ص)

4-سلطة صاحب المال على القرار الاستثماري تكون ضئيلة في التمويل التجاري. (خ)

السؤال الثاني (10 نقاط): من بين المبادئ التي تقوم عليها الصيرفة الإسلامية الالتزام بالأخلاق الإسلامية في المعاملات، تناول هذا المبدأ بالشرح مدعما إجابتك بآيات قرآنية وأحاديث نبوية.

الالتزام بالأخلاق الإسلامية في المعاملات: ومن الأخلاق الإسلامية الواجب احترامها في المعاملات المالية في البنوك الإسلامية نذكر ما يلي:

أ- عدم التعامل بالاحتكار:

وهو حبس السلع عن المستهلك عند احتياجه إليها ثم القيام ببيعها بسعر أعلى وقت ندرتها لقوله صلى الله عليه وسلم:" الجالب مرزوق والمحتكر ملعون "، فالتجارة المشروعة تتصف بالتراضي في المعاملات، أما الاحتكار فيقوم على الإجبار.

ب- عدم الغش والترويج المزيف في المعاملات:

فالمعاملات التي تتم بين الأطراف يجب أن تكون نزيهة وشفافة فمثلا في حالة البيع يجب على البائع ألا يبالغ في صفات السلعة التي يبيعها، أو يقوم بالمغالاة في إظهار مزاياها دون عيوبها من أجل إقناع الزبون لشرائها، ومن الأحاديث المعروفة التي تنهى عن الغش"من غشنا فليس منا "

ج- عدم التعامل بالرشوة:

الرشوة تعني بها المبلغ الذي يقدمه شخص ما إلى آخر ذي سلطة أو جاه بغرض انجاز أي عمل، أو تحقيق مصلحة، قد نهى الإسلام على التعامل بالرشوة لقوله تعالى: "وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ" البقرة 188، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم "لعن الله الراشي والمرتشي".

د- بيع الرجل على بيع أخيه، وشراؤه على شرائه:

ومثال الأولى أن يقال لمن اشترى سلعة بعشرة أنا أعطيك منها بتسعة، ومثال الثانية أن يقال لمن باع سلعة بتسعة عندي مثلها بعشرة.

هـ- عدم تجميع الثروات في أيد قليلة:

وذلك لقوله تعالى:"كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم" سورة الحشر الآية 7، فالإسلام أقر التفاوت في الملكية الخاصة، ولكن ليس معنى التفاوت في الغنى تكديس الأموال في أيد عدد قليل من الأفراد أي تكريس أو ما يسمى بالطبقة، ولكن يحث الإسلام على تكافؤ الفرص لتنقل هذه الملكية من يد إلى يد.

السؤال الثالث (6 نقاط): تعتبر الصيرفة الإسلامية نظاما متميزا بخصائصه، فهي تضفي على المعاملات المالية لمسة تكافل اجتماعي، وضح ذلك.

بالرجوع إلى المبادئ التي تقوم عليها الصيرفة الإسلامية نجد أنها تصبو في مجملها إلى تحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي، فهو ليس عملية مرتبطة بتوليد القنوات التمويلية، تعبئتها، ثم توجيهها نحو المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية فحسب وإنما عملية تمويل مصحوبة بعدالة في التوزيع، ويتضح ذلك جليا في قاعدة اشتراك الممولِ والممولَ في الربح و الخسارة وتحريم الربا الذي يؤدي إلى التوزيع غير العادل للثروة وتكدس الثروات بأيدي المرابين وعدد قليل من أصحاب رؤوس الأموال مما يؤدي إلى ظهور الطبقية الاجتماعية.

كما أن الصيرفة الإسلامية تهدف إلى تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بمختلف الطرق المشروعة، من خلال صناديق الزكاة التي تمول عن طريق موارد متعددة، أهمها الزكاة المفروضة شرعاً على رأس مال البنك وأرباحه، وكذلك أموال الزكاة المتأتية من أصحاب حسابات الاستثمار والذين يفّوضون البنك في إخراجها من أرصدتهم نيابة عنهم، وكذا الزكاة التي يتلقاها من غير عملائه والذين يدفعونها إلى البنك الإسلامي ويفّوضونه في توزيعها، هذا إلى جانب الصدقات والتبرعات التي يتلقاها من الأفراد والمنظمات.

انتهى